فاعلية تدريس مساق الإعاقة العقلية
في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين عقليا
لدى عينة من طالبات تخصص التربية الخاصة
في كلية عجلون الجامعية بالأردن.

إعداد

د/ محمد علي السوالمه

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية عجلون الجامعية

قسم العلوم التربوية عجلون، الأردن

د/ محمد نايف العياصرة

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية اربد الجامعية قسم العلوم التربوية

اربد، الأردن

فاعلية تدريس مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين عقليا لدى عينة من طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية عجلون الجامعية بالأردن.

د/ محمد علي السوالمه ود/ محمد نايف العياصرة*

المقدمة وخلفية الدراسة:

يعتبر موضوع الاتجاهات من الموضوعات المهمة جدا في ميادين التربية وعلم النفس، وفي مختلف الميادين النفسية والإنسانية والاجتماعية، وكل ما له ارتباط وثيق بالسلوك الإنساني، لما للاتجاهات من أثر مهم في تحديد وتوجيه سلوك الأفراد والجماعات، وفي تحديد طبيعة المعاملة والرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية التي سيحظى بها الأفراد ذوي الحاجات الخاصة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ولعل هذه الاتجاهات تعتبر مؤشرًا على مستوى التقبل والدعم النفسي والاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقات.

تتباين التعريفات المقدمة للاتجاهات النفسية باختلاف النظريات وباختلاف وجهات النظر التي انطلق منها الباحثون والعلماء في تعريفهم للاتجاهات فهي حالة من الاستعداد النفسي والعصبي والعقلي تهيئ الفرد للاستجابة إزاء موضوع معين، وقد تكون هذه الاستجابات إيجابية أو سلبية وتنشأ من خلال مرور الفرد بخبرات معينة. (السرطاوي والصمادي، ١٩٩٥).

ويرى (القريطي، ١٩٩٢) الاتجاه بأنه مزاج مسبق تحكمه العاطفة ويمكن الاستدلال عليه من خلال استجابة الفرد والتي تكون على صورة أحكام موجبة أو سالبة وعواطف وأحاسيس.

بينما يراها (الكبيسي، ٢٠٠٠) بأنها ممارسات سلوكية يومية يظهرها الأفراد العاديون تجاه الأفراد المعاقين بوعي وإدراك تام، وقد تكون إيجابية بحيث تسهم في بناء صحة نفسية إيجابية وتكيف اجتماعي ناجح في المجتمع، أو سلبية تشكل أكبر عائق يواجه المعاقين.

* - **د/ محمد علي السوالمه:** جامعة البلقاء التطبيقية-كلية عجلون الجامعية-قسم العلوم التربوية عجلون، الأردن
- **د/ محمد نايف العياصرة:** جامعة البلقاء التطبيقية -كلية اربد الجامعية قسم العلوم التربوية اربد، الأردن.

من خلال التعريفات السابقة يلاحظ بأن الاتجاهات عبارة عن قوى أو استعداد أو ميل يوجه سلوك الفرد نحو موضوع ما بطريقة معينة، فقد تكون إيجابية أو سلبية.

ومن المكونات الأساسية للاتجاهات كما يوردها (الجراح وبطاينه، ٢٠٠٥) هي:

- **مكون معرفي:** ويشمل المعلومات والأفكار والمعتقدات المتوافرة عند الفرد والمتعلقة بموضوع الاتجاه.
- **مكون انفعالي:** ويتمثل بمدى تأثر الفرد الانفعالي بموضوع الاتجاه
- **مكون سلوكي:** ويشمل سلوك الفرد واستجابته لموضوع الاتجاه في ضوء الأفكار والمعتقدات التي كونها عن ذلك الموضوع.

وفيما يتعلق بخصائص الاتجاهات يذكر (بلقيس ومرعي، ١٩٨٤) بأن الاتجاهات قابلة للاكتساب والانطفاء والتعلم، وأنها ترتبط بالإدراك ارتباطا مباشرا، وأنها تتأثر بخبرة الفرد وتؤثر فيها، كما أن الاتجاهات غير ثابتة وقابلة للتغير والتطور تحت ظروف معينة، وبالإمكان الاستدلال على الاتجاه من سلوك الفرد، وأنها قابلة للقياس بأدوات وطرق مختلفة، وقد يكون الاتجاه إيجابيا أو سلبيا أو محايدا.

كما واتفق العديد من الباحثين على وجود وظيفتين للاتجاه : وظيفة دافعية فيعد الاتجاه بمثابة القوة المحركة والمنشطة للسلوك الإنساني، ووظيفة تنظيمية تعمل على توفير القدرة للإنسان لمساعدته في التعامل مع المواقف السيكولوجية المتعددة على نحو منظم متسق يجمع كل ما لديه من خبرات متنوعة في قالب واحد. (القيام، ١٩٩٦؛ سعود والبطاينه، ٢٠١١؛ Dandapani,2000).

وتلعب اتجاهات الأفراد نحو بعضهم البعض دورا كبيرا في نشأة العلاقات بينهم، وفي تعاملهم اليومي في مختلف مواقف الحياة، وبالتالي فإن تعرف طبيعة هذه الاتجاهات ومن ثم تنميتها وتحسينها يعد مطلبا أساسيا لتسهيل التعامل فيما بينهم، وذلك عن طريق تدعيم الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية. (الجراح والبطاينه، ٢٠٠٥).

كما وتحتل الاتجاهات أهمية كبيرة ليس فقط للأفراد العاديين بل وللأفراد غير العاديين وتحديدا ذوي الإعاقات فالمعاقين عرضة أكثر من غيرهم للتمييز للطريقة التي يعاملون بها والتي تنبع من اتجاهات الآخرين نحوهم فإذا كانت هذه الطريقة

إيجابية انعكست بشكل إيجابي على المعاق وعلى أسرته، أما إذا كانت هذه الطريقة سلبية فإنها تزيد من مشكلاته، وتسهم في عزلة عن مجتمعه، وتعوقه عن التكيف.

ويرى (القريطي، ١٩٩٢). أن اتجاهات الأفراد نحو المعاقين يمكن أن تهيئ المناخ لتخطيط البرامج اللازمة لرعايتهم وتطويرها وتحسينها، في حين أن الاتجاهات السلبية يمكن أن تحول دون وجود هذه البرامج.

ويشير الأدب التربوي فيما يتعلق بتاريخ التربية الخاصة وتطورها بأن المعاقين عقليا كما ذوي الحاجات الخاصة الآخرين عانوا من العديد من الممارسات السلبية التي تعكس الاتجاهات السلبية نحوهم وكيفية تعامل المجتمعات معهم في مختلف الحقب التاريخية فقد عانوا من الإبادة والاضطهاد والحرمان والتجاهل في كثير من المجتمعات الإنسانية السابقة، ومع ظهور الديانات السماوية التي حضت على التكافل الاجتماعي وضرورة دعم المجتمع للأفراد الضعاف، تزايدت الدعوات التي تنادي بإيوائهم وتوفير مؤسسات لرعايتهم، ومن ثم توالت التوجهات الإيجابية نحو المعاقين عقليا تمثلت بإنشاء المراكز والمؤسسات التي تعنى بتربيتهم وتعليمهم، كما تم إصدار العديد من القوانين والتشريعات التي ضمنت حقوقهم وحقوق أسرهم.

ويضيف (الصمادي والسرطاوي، ١٩٩٥) بأن المجتمعات الإنسانية في الوقت الراهن أصبحت أكثر وعيا بالمشاكل التي يواجهها المعاقون من خلال إلمامهم بظروفهم المعيشية وحاجاتهم الإنسانية، وأن معظم هذه المجتمعات أصبحت أكثر اهتماما بتقديم الحاجات الخاصة بهم كالخدمات الطبية والتربوية والاجتماعية، وإعادة تأهيل هؤلاء الأفراد، بالإضافة إلى تطوير بعض الاستراتيجيات الهادفة لدمجهم في جميع مجالات الحياة، وتوفير فرص العمل لهم.

وتعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والتطورية الإعاقة العقلية بأنها نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع القصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، والعناية الشخصية، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة. (يحيى وعبيد، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة ونحو المعاقين عقليا بالتحديد، إلا أن هناك نقصا واضحا في الدراسات التي حاولت الربط بين دراسة المساقات والمواد التعليمية المتخصصة خلال المرحلة الجامعية، وأثرها في تنمية وتطوير الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين.

أجرى والكر (Walker, 1979) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير مقرر دراسي واحد في التربية الخاصة قدم من خلال التعليم المبرمج على اتجاهات الطلبة الجامعيين. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا جامعيا. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين. وأظهرت النتائج أن مجرد تقديم مقررات التربية الخاصة فقط لا يحدث التأثير المطلوب إذا لم يقترن ذلك بمناقشات حول ما يحصله الطلبة من معلومات.

وأجرى والكر (Walker, 1983) دراسة بهدف مقارنة اتجاهات الطلاب وغير الطلاب في غانا نحو المعاقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طالبا جامعيا في تخصصات التربية والتربية الخاصة، بالإضافة إلى (١٢٨) من غير الطلاب، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلاب كانت أكثر إيجابية مقارنة مع اتجاهات غير الطلاب نحو ضرورة تعليم المعاقين، كما وكانت اتجاهات الطلاب وغير الطلاب غير إيجابية نحو التواصل والتفاعل الاجتماعي مع المعاقين، وكانت الاتجاهات العامة لدى كل من الطلاب وغير الطلاب نحو المعاقين متوسطة بشكل عام.

وأجرى الشخص (١٩٨٦) دراسة اهتمت بالكشف عن أثر مقرر التربية الخاصة في تغيير الاتجاهات نحو المعاقين لدى طلبة كلية التربية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة تم تقسيمهم عشوائيا على مجموعتين: مجموعة ضابطة تكونت من (٣٠) طالبا وطالبة، ومجموعة تجريبية تكونت من (٣٠) طالبا وطالبة. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الأداء على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين، ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لمقرر التربية الخاصة.

وأجرى القريطي (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة حلوان نحو المعاقين وعلاقتها بمتغيري الجنس والكلية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٤١) طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو

المعاقين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى لاختلاف متغيري الجنس لصالح الإناث، والكلية لصالح طلبة كلية التربية.

أما الدراسة التي أجراها الزيودي وآخرون (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات المرشدين نحو الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ٤ والعوامل المؤثرة فيها. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مرشدا ومرشدة. وتم تطبيق مقياس إرشادي مكون من (٦) جلسات على أفراد المجموعة التجريبية. وتم استخدام مقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أداء أفراد المجموعتين على المقياس، ولصالح المجموعة التي تعرضت للتدريب بالإضافة إلى أن اتجاهات المرشدات الإناث كانت أفضل منها لدى الذكور.

وأجرت أبو درويش وبشارة (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. وتكونت العينة من (١٢٣) طالبا وطالة من طلبة كلية العلوم التربوية ممن سجلوا مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦. وتم التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو المعاقين. وأظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين، أي أن هناك تحسنا واضحا في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين بعد تدريسهم مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. كما انه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى لاختلاف متغيري الجنس، والتخصص الأكاديمي.

كما أجرى الصرايرة والشعلان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات طلبة جامعة مؤتة من تخصص: (التربية الخاصة، الإرشاد والصحة النفسية، والتربية الرياضية) نحو الأفراد المعاقين، والفروق في اتجاهاتهم تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، والتخصص الدراسي للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات السنة الأولى (المستجدين) والسنة الأخيرة (الخريجين) من كل تخصص طبق عليهم مقياس للاتجاهات، وبعد جمع البيانات تم استخدام اختبار ت وتحليل التباين الأحادي حيث أظهرت النتائج عموما وجود اتجاهات سلبية نحو تعليم الأشخاص المعاقين، وأظهرت النتائج وجود فروق في الاتجاهات تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق في

الاتجاهات تعزى للمستوى الدراسي ولصالح الطلبة الخريجين، وكذلك وجود فروق في الاتجاهات تعزى للتخصص الدراسي ولصالح طلبة التربية الخاصة.

وأجرى السوالمه وحموري (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف طبيعة اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة جدارا بالأردن نحو تخصصهم التربية الخاصة، ومعرفة أثر كل من متغيرات الجنس، المستوى التحصيلي، والمستوى الدراسي في اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم، وتم استخدام أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو تخصص التربية الخاصة وزعت على (٩٠) طالبا وطالبة من طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة جدارا بالأردن من مستوى البكالوريوس. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة نحو تخصصهم كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم تبعا لمتغيرات المستوى التحصيلي، والمستوى الدراسي حيث أشارت النتائج إلى نمو اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم في السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة وبشكل يتناسب طرديا مع المستوى ألتحصيلي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء خلفية الدراسة والدراسات السابقة يعتبر تحسين الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقليا من أهم المخرجات التي يراد تحقيقها مع الطلبة لا سيما طلبة تخصص التربية الخاصة، لما لهذه الاتجاهات من دور مؤثر في تحسين النظرة الإنسانية والاجتماعية نحو الأفراد المعاقين عقليا، وإمكانية تسهيل عملية دمجهم في مجتمعاتهم، ومساعدتهم في التكيف إلى أقصى حد ممكن.

إن اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة نحو المعاقين عقليا تعكس نظرتهم الحقيقية لهم، ومدى اقتناعهم بالعمل معهم، كما تعكس تلك الاتجاهات طبيعة تعامل طلبة تخصص التربية الخاصة مع الطلاب المعاقين عقليا الذين سيعملون معهم، وطبيعة سلوكهم تجاههم، ومدى نجاحهم أو فشلهم في عملهم معهم مستقبلا.

ومن الملاحظ حاليا أن النظرة نحو الأفراد المعاقين عقليا ما زالت متدنية، وإن كانت شهدت نوعا من التحسن الملحوظ خلال السنوات السابقة، ولعل هذه النظرة السلبية تتعارض مع ما ذهبت إليه المواثيق والاتفاقيات العالمية التي نادت بوجوب

احترام المعاقين والتعامل بشكل إيجابي معهم، لذلك أصبحت الحاجة ماسة لأن يصبح طلبة الجامعات وخاصة طلبة تخصص التربية الخاصة أداة للتغيير والتطوير في اتجاهات المجتمع، فطلبة الجامعة هم فرسان التغيير وعليهم تقع مسؤولية تغيير الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقليا في شتى المجالات.

لقد نادت المعاهدات والمواثيق الدولية باحترام حقوق الأفراد المعاقين، والتعامل الإيجابي معهم، لذا أصبحت الحاجة ملحة لأن يكون طلبة الجامعات العاديون منهم والمعاقون، وتحديدا طلبة التربية الخاصة الذين سيعملون مع المعاقون عقليا هم أداة للبناء والتغيير في مجتمعاتهم، لذا لا بد أن يكتسب هؤلاء الطالبة اتجاهات إيجابية نحو فئة المعاقين عقليا التي سيعملون معها مستقبلا، حتى يتمكنوا من تبصير الطلبة الآخرين وتبصير المجتمعات بالمعاقين عقليا، والمساهمة في إكسابهم اتجاهات إيجابية نحوهم.

هذا مع العلم بأن طالب تخصص التربية الخاصة على مقاعد الدراسة الجامعية الآن هو نفسه معلم المستقبل سيعمل مع المعاقين عقليا، فكيف سيكون عمله ناجح ويحقق الفائدة ويقدم التعليم الصحيح إذا لم يتبنى اتجاهات إيجابية نحو المعاقين عقليا الذين سيعمل معهم بعد تخرجه وإنهائه للمرحلة الجامعية.

وبناء على ما تقدم فان مشكلة الدراسة تتمثل في الإحساس بأن هناك تدن واضح في اتجاهات الطلبة العاديين وطلبة تخصص التربية الخاصة نحو الأفراد المعاقين عقليا، لذا فالدراسة الحالية تهدف إلى اختبار فاعلية تدريس مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقليا. وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقليا؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا تعزى للمستوى الدراسي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا تعزى للمستوى التحصيلي؟

وتستند الدراسة الحالية إلى افتراض مفاده وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا تعزى إلى تدريس مساق الإعاقة العقلية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية وفوائد تدريس مساق الإعاقة العقلية في تحسين وتطوير اتجاهات الطلبة الدارسين لهذا المساق نحو المعاقين عقليا، فمن خلال دراسة الطلبة لهذا المساق فإنهم يصبحون أكثر تبصرا لما تعنيه الإعاقة العقلية، وما تخلفه الإعاقة العقلية من تبعات ومشكلات وصعوبات تفوق الإعاقة نفسها كالنظرة المتدنية نحو المعاق عقليا، الرفض والإنكار للمعاق عقليا، الخوف والخجل من المعاق عقليا، الشفقة والعطف وما إلى ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية ترتبط بالفرد المعاق وبأسرته.

وما يؤكد أهمية الدراسة الحالية أنه لم توجد دراسة أردنية (وفي حدود علم الباحثان) تناولت اثر تدريس مساق تربية خاصة متخصص في تحسين الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقليا، حيث تتيح دراسة هذا المساق للطالب أن يتعامل مع كل ما يمس المعاق عقليا مما يجعله أكثر قدرة وكفاية في التعامل معه. مما أشعر الباحثان بضرورة إجراء هذه الدراسة.

كما وتقدم الدراسة الحالية بيانات وصفية وتجريبية قيمة عن فاعلية تدريس مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين عقليا وذلك بإعطاء الطلبة الدارسين لهذا المساق صورة حقيقة بعيدة عن النظرة التقليدية نحو المعاقين عقليا.

كما تضع البيانات التي جمعتها الدراسة الحالية المسئولين وأصحاب القرار أمام مسؤولياتهم من خلال تقييم حقيقة الأثر الفعلي الذي من الممكن أن تتركه دراسة مثل هذه المساقات في إحداث التحسن المطلوب في اتجاهات الطلاب الذين سيعملون في المستقبل مع الأفراد المعاقين عقليا، وما إذا كان هناك حاجة إلى إعادة النظر في هذه المساقات وتعديلها عند الضرورة.

حدود الدراسة:

تتأثر نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

١. تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة العينة في الدراسة، فالعينة تم اختيارها بطريقة قصديه والمتمثلة بجميع الطالبات من تخصص التربية الخاصة في كلية عجلون الجامعية المسجلات مساق الإعاقة العقلية خلال الفصل الصيفي للعام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢.

٢. تتحدد النتائج بطبيعة الأبعاد التي اشتملت عليها أداة الدراسة.

٣. اعتمدت الدراسة الحالية على العينة الواحدة، فلم يكن هناك عينتان تجريبية وضابطة.

التعريفات الإجرائية:

مساق الإعاقة العقلية: أحد المتطلبات الإجبارية لطلبة تخصص التربية الخاصة في قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية، ويضم المساق مجموعة من الوحدات الدراسية تشكل مجموعة من الخبرات التعليمية المتعمقة والمتنوعة تخص الأفراد المعاقين عقليا من حيث: تعريف الإعاقة العقلية، نسبة انتشار الإعاقة العقلية، أسباب الإعاقة العقلية، خصائص المعاقين عقليا، قياس وتشخيص الإعاقة العقلية، تصنيفات المعاقين عقليا، البرامج التربوية للمعاقين عقليا.

الاتجاهات نحو المعاقين عقليا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاهات المستخدم والتي تعكس مشاعر الطالب وتصوراته وأفكاره نحو خصائص المعاقين عقليا وقيمتهم، تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقليا، رعاية المعاقين عقليا وتعليمهم.

الطريقة والإجراءات:

تكونت عينة الدراسة من جميع مجتمع الدراسة والمتمثلة بجميع الطالبات المسجلات في شعبة مساق الإعاقة العقلية خلال الفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٢/٢٠١١م تم اختيارهن بطريقة قصديه، والبالغ عددهن (٤٢) طالبة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحثان أداة اتجاهات الطلبة نحو المعاقين، الذي طوّره عبد المطلب القريطي (١٩٩٢). ويتكون هذا المقياس من (٦٠) فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية يقيسها المقياس الحالي، وهي:

خصائص المعاقين وقيمتهم: ويتمثل في قياس اتجاه الفرد نحو الخصائص الشخصية لفئات المعاقين من حيث ما يتمتعون به من سمات وكفايات وهوايات، واهتمامات، واستعدادات للعمل والإتقان، والتفوق في المجالات المناسبة لهم، ولتحمل المسؤوليات الشخصية والأسرية والاجتماعية، أما الفقرات التي تقيس هذا البعد فهي (٢٤) فقرة منها (١٢موجبة، و(١٢) سالبة (مميزة بخط تحت الرقم)، وقد حملت الأرقام (١، ٤، ٦، ٩، ١١، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٦٠).

تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي: يقيس اتجاه الفرد نحو إنشاء علاقات شخصية، وأسرية مع المعاقين واستعداده لتقبلهم والاندماج معهم في المواقف والأنشطة المختلفة واحترامهم وعدم نبذهم وإهمالهم. أما الفقرات التي تقيس هذا البعد

فهي (٢١) فقرة منها (١٢) موجبة، و(٩) سالبة (مميزة بخط تحت الرقم)، وقد حملت الأرقام (٢، ٥، ٧، ٨، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٦، ٥٧).

رعاية المعاقين وتعليمهم: ويتمثل في قياس اتجاه الفرد إزاء الخدمات والتسهيلات الخاصة المختلفة الواجب توافرها للمعاقين، وحقوقهم في الرعاية التربوية والاجتماعية والصحية والإعلامية، بالإضافة إلى استعداده الشخصي للإسهام في الخدمة التطوعية في مجال المعاقين وفي تحقيق رفاهيتهم. أما الفقرات التي تقيس هذا البعد فهي (١٥) فقرة منها (١٠) موجبة، و(٥) سالبة (مميزة بخط تحت الرقم) وقد حملت الأرقام (٣، ١٠، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥٣، ٥٨، ٥٩). ولقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات حتى تصبح ملائمة أكثر لقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقليا، فالمقياس بصورته الأصلية يقيس الاتجاهات نحو المعاقين بشكل عام، وليس نحو المعاقين عقليا بالتحديد.

صدق المقياس: يتوافر لمقياس الاتجاهات نحو المعاقين دلالات صدق وثبات مختلفة في البيئة المصرية (القريطي، ١٩٩٢) مثل صدق المحتوى والصدق التلازمي، وللتأكد من صدق المقياس قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين تكونت من (١٠) من أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية تخصص التربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد، وقد أجمعوا على ملائمة المقياس لأغراض الدراسة.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من طلبة تخصص تربية خاصة من خارج عينة الدراسة تكونت من ٤٠ طالبة، وأعيد التطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد أسبوعين، وحسب معامل الثبات بطريقة الإعادة على كل مجال وعلى الأداة ككل، كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام الطريقة النصفية وصحح باستخدام معادلة سبيرمان– براون، والجدول (١) يبن هذه القيم:

جدول (١)

قيم معاملات الثبات لكل مجال من مجالات مقياس الاتجاه نحو المعاقين عقليا وعلى المقياس ككل بطريقتي الإعادة والطريقة النصفية

المجالات	طريقة الإعادة	الطريقة النصفية قبل التصحيح	الطريقة النصفية بعد التصحيح

المجال الأول : خصائص المعاقين وقيمتهم	0.77	0.76	0.86
المجال الثاني: تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي	0.74	0.72	0.84
المجال الثالث: رعاية المعاقين وتعليمهم	0.82	0.80	0.89
الكلي	0.85	0.83	0.91

واعتبر الباحثان هذه النسب مقبولة لأغراض البحث العلمي، مما يطمئن أن المقياس صالح للاستخدام ويحقق أغراض الدراسة.

تصحيح المقياس: طلب من المفحوصين الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة التالية (٣) للبديل الأول، و(٢) للبديل الثاني، و(١) للبديل الثالث، وذلك في حال البدائل الإيجابية، وتعكس هذه الأوزان في حال الفقرات السلبية. وعليه تكون الدرجة الفرعية للمفحوصين على المقياس الفرعي الأول (خصائص المعاقين وقيمتهم) ما بين ٢٤-٧٢ درجة، والمقياس الفرعي الثاني (تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي مع المعاقين) ما بين ٢١-٦٣ درجة، أما على المقياس الفرعي الثالث (رعاية المعاقين وتعليمهم) فما بين ١٥-٤٥ درجة، أما الدرجة الكلية للمقياس فكانت ما بين ٦٠-١٨٠ درجة.

مساق "الإعاقة العقلية":

أحد المتطلبات الإجبارية لطلبة تخصص التربية الخاصة في قسم العلوم التربوية بواقع (٣) ساعات من (٧٢) ساعة معتمدة تشمل بالإضافة لمتطلب الإعاقة العقلية متطلبات مثل: مدخل إلى التربية الخاصة، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، التوحد، الإعاقة الجسمية والصحية، صعوبات التعلم، تعديل السلوك، الاضطرابات السلوكية، الموهبة والتفوق، القياس والتشخيص في التربية الخاصة، البرامج التربوية لذوي الحاجات الخاصة، اضطرابات اللغة والكلام، علم نفس النمو، التدريب الميداني.

ويشترط لدراسة متطلب الإعاقة العقلية أن يكون الطالب درس متطلب سابق وهو المدخل إلى التربية الخاصة، ويهدف مساق الإعاقة العقلية بحسب وصف المساق في خطة تخصص التربية الخاصة في كلية عجلون الجامعية بالأردن إلى تعرف الأفراد المعاقين عقليا من خلال الكشف عن مفهوم الإعاقة العقلية، التطور التاريخي للأفراد المعاقين عقليا، أسباب الإعاقة العقلية، خصائص الأفراد المعاقين عقليا، تصنيفات المعاقين عقليا، طرق الوقاية من الإعاقة العقلية، تقييم وتشخيص المعاقين عقليا، رعاية وعلاج المعاقين عقليا البرامج التربوية للمعاقين عقليا. ويمكن وصف هذا المساق بأنه مساق شامل ومنوع حول الأفراد المعاقين عقليا وتضمنت موضوعات المساق: مفهوم الإعاقة العقلية، التطور التاريخي للأفراد المعاقين عقليا،

أسباب الإعاقة العقلية، خصائص الأفراد المعاقين عقليا، تقييم وتشخيص المعاقين عقليا، البرامج التربوية للمعاقين عقليا.

وبحسب خطة تخصص التربية الخاصة في كلية عجلون الجامعية لمساق الإعاقة العقلية متطلب سابق هو مساق المدخل إلى التربية الخاصة متطلب إجباري لتخصص التربية الخاصة بواقع (٣) ساعات معتمدة ولا يمكن للطالب دراسة مساق الإعاقة العقلية إلا بعد دراسة مساق المدخل إلى التربية الخاصة، ومساق المدخل إلى التربية الخاصة هو مساق يسجله طلبة تخصص التربية الخاصة أول مساق إجباري يهدف إلى إعطاء الطلبة صورة عامة عن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ويشمل على موضوعات (مفهوم التربية الخاصة، تطورها، خدماتها، الإعاقة العقلية، الموهبة والتفوق، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، صعوبات التعلم، اضطرابات اللغة والكلام، اضطرابات السلوك، الإعاقة الجسمية والحركية، التوحد)، مفهوم هذه الفئات، نسبة انتشارها، أسبابها، القياس والتشخيص، البرامج التربوية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة.

كما تم الاعتماد في تدريس مساق الإعاقة العقلية على الكتاب الموسوم: (مقدمة في الإعاقة العقلية، ٢٠٠٦، تأليف فاروق الروسان مرجعا أساسيا للمساق). ويشمل هذا الكتاب (٧) وحدات دراسية هي: الوحدة الأولى مفهوم الإعاقة العقلية تم تقديمها في الأسبوع الأول من التدريس، الوحدة الثانية انتشار الإعاقة العقلية والثالثة تصنيفات وخصائص المعاقين عقليا تم تقديمها في الأسبوع الثاني من التدريس، الوحدة الرابعة أسباب الإعاقة العقلية تم تقديمها في الأسبوع الثالث من التدريس، الوحدة الخامسة قياس وتشخيص الإعاقة العقلية تم تقديمها في الأسبوع الرابع، الوحدة السادسة مناهج وأساليب تدريس المعاقين عقليا تم تقديمها في الأسبوع الخامس، الوحدة السابعة توظيف نظريات التعلم والنظريات المعرفية في ميدان الإعاقة العقلية تم تقديمها في الأسبوع السادس والأخير من التدريس في الفصل الصيفي للعام الجامعي الذي تم فيه تطبيق الدراسة.

وكما هو معروف الفصل الصيفي فصل مكثف من حيث التدريس فتم تدريس مساق الإعاقة العقلية بواقع (٦) أسابيع، كل أسبوع (٥) ساعات بواقع محاضرة يوميا مدتها ساعة كاملة.

وقام الباحثات بإجراء التطبيق القبلي في بداية الفصل الصيفي قبل البدء بتدريس مساق الإعاقة العقلية بتاريخ ٢٠١٢/٦/١٠، وإجراء التطبيق البعدي بعد الانتهاء من تدريس المساق أي في نهاية الفصل الصيفي بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٦.

وحتى يجتاز الطالب هذا المساق بنجاح عليه النجاح في الامتحانات المقررة فالامتحان الأول ٢٠ علامة، والامتحان الثاني ٢٠ علامة، والمشاركة وتقديم واجبات الفصل ١٠ علامات، بالإضافة إلى الامتحان النهائي ٥٠ علامة لتصبح العلامة الكلية التي يستطيع الطالب الحصول عليها ١٠٠.

وتم توجيه الطالبات وتشجيعهن على القيام بالزيارات الميدانية لمراكز تعنى بالأفراد المعاقين عقليا ضمن البيئة المحيطة، وتم تدريس محتويات المساق بأسلوب المحاضرات والمناقشات والحوارات الصفية، وتشجيع الطالبات على القراءة الحرة في مجالات تربية المعاقين عقليا، والمشاركة في إعداد البحوث والتقارير والواجبات حول مختلف الموضوعات التي تضمنها المساق.

نتائج الدراسة:

نص السؤال الأول في هذه الدراسة على يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقليا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة واختبار (ت) للأداء الكلي، والأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقليا، كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

الأبعاد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
خصائص المعاقين وقيمتهم	القبلي	1.79	0.42	2.806	0.008
	البعدي	1.93	0.33		
تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعى	القبلي	1.80	0.39	4.196	0.000
	البعدي	2.02	0.26		
رعاية المعاقين وتعليمهم	القبلي	1.81	0.39	4.244	0.000
	البعدي	2.08	0.33		
الكلي	القبلي	1.80	0.38	2.264	0.029
	البعدي	1.89	0.26		

يتبين من الجدول (٢) أن متوسط اتجاهات أفراد الدراسة نحو المعاقين قبل تدريس المساق (١.٨٠) وقد تحسن بعد الدراسة حيث بلغ (١.٨٩)، ويؤكد ذلك قيمة الإحصائي ت (٢.٢٦٤) وبمستوى دلالة (٠.٠٢٩) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدى لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين ولصالح الأداء البعدي لأن متوسطه أعلى، وهذا يدل على أثر مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين عقليا لدى الطالبات.

كما يتبين من الجدول (٢) أن متوسط اتجاهات أفراد الدراسة نحو خصائص المعاقين وقيمتهم (المجال الأول في مقياس الاتجاهات نحو المعاقين) قبل تدريس المساق الإعاقة العقلية(١.٧٩) وقد تحسن بعد الدراسة حيث بلغ (١.٩٣)، ويؤكد ذلك قيمة الإحصائي ت (٢.٨٠٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٨) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على المجال الأول في مقياس الاتجاهات نحو المعاقين: خصائص المعاقين وقيمتهم ولصالح الأداء البعدي لأن متوسطه أعلى، وهذا يدل على أثر مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو خصائص المعاقين عقليا وقيمتهم لدى الطالبات.

وفيما يتعلق بالمجال الثاني: تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي يتبين أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة عليه قبل تدريس المساق الإعاقة العقلية بلغ (١.٨٠) وقد تحسن بعد الدراسة حيث بلغ (٢.٠٢)، ويؤكد ذلك قيمة الإحصائي ت (٤.١٦٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على المجال الثاني: تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي في مقياس الاتجاهات نحو المعاقين ولصالح الأداء البعدي لان متوسطة أعلى، وهذا يدل على أثر مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو المجال الثاني :تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي لدى الطالبات.

ويتضح من الجدول (٢) أن متوسط اتجاهات أفراد الدراسة نحو المجال الثالث: رعاية المعاقين وتعليمهم قبل تدريس المساق الإعاقة العقلية قد بلغ (١.٨١) وقد تحسن بعد الدراسة حيث بلغ (٢.٠٨)، ويؤكد ذلك قيمة الإحصائي ت (٤.٢٤٤)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على المجال المجال الثالث: رعاية المعاقين وتعليمهم في مقياس الاتجاهات نحو المعاقين ولصالح الأداء البعدي لأن متوسطه أعلى، وهذا يدل على أثر مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو المجال الثالث : رعاية المعاقين وتعليمهم لدى الطالبات.

نص السؤال الثاني في هذه الدراسة على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا تعزى للمستوى ألتحصيلي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقليا بشكل عام وعلى كل مجال تبعا لمتغير مستوى التحصيل الجامعي (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)، والجدول (٣) يبين ذلك:

المجال	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول: خصائص المعاقين وقيمتهم	ممتاز	1.79	0.47
	جيد جدا	1.69	0.41
	جيد	1.91	0.28
	مقبول	1.79	0.62
	المجموع	1.79	0.42
المجال الثاني: تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي	ممتاز	1.83	0.47
	جيد جدا	1.72	0.40
	جيد	1.86	0.22
	مقبول	1.78	0.46
	المجموع	1.80	0.39
المجال الثالث: رعاية المعاقين وتعليمهم	ممتاز	1.82	0.42
	جيد جدا	1.74	0.44
	جيد	1.85	0.27
	مقبول	1.90	0.51
	المجموع	1.81	0.39
الكلي	ممتاز	1.93	0.30
	جيد جدا	1.79	0.19
	جيد	1.97	0.20
	مقبول	1.83	0.45
	المجموع	1.89	0.27

يتبين من الجدول (٣) وجود اختلافات ظاهرية في اتجاهات أفراد الدراسة تبعا لمتغير المستوى التحصيلي حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم بين(١.٧٢-١.٩٧) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا أم لا تم حساب تحليل التباين الأحادي والجدول (٤) يبين ذلك:

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
خصائص المعاقين	بين المجموعات	.266	3	.089	.485	.695

وقيمتهم	داخل المجموعات	6.954	38	.183		
	المجموع	7.220	41			
تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	.125	3	.042	.254	.858
	داخل المجموعات	6.225	38	.164		
	المجموع	6.350	41			
رعاية المعاقين وتعليمهم	بين المجموعات	.104	3	.035	.211	.888
	داخل المجموعات	6.221	38	.164		
	المجموع	6.325	41			
الكلي	بين المجموعات	.232	3	.077	1.089	.365
	داخل المجموعات	2.702	38	.071		
	المجموع	2.934	41			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق جوهرية في استجابات أفراد الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقليا بشكل عام وعلى كل مجال تبعا لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي، مما يعني تقارب اتجاهات طالبات التربية الخاصة نحو المعاقين عقليا بغض النظر عن تحصيلهم الدراسي مما يدل على فاعلية مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين عقليا وان كافة الطلبة بغض النظر عن السنة الدراسية قد استفادوا من هذا المساق.

ونص السؤال الثالث في هذه الدراسة على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا تعزى للمستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقليا بشكل عام وعلى كل مجال تبعا لمتغير المستوى الدراسية، والجدول (٥) يبين ذلك:

الأبعاد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	سنة أولى	1.78	0.65
	سنة ثانية	1.87	0.41

خصائص المعاقين وقيمتهم	سنة ثالثة	1.61	0.21
	سنة رابعة	1.77	0.39
	المجموع	1.79	0.42
تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي	سنة أولى	1.77	0.61
	سنة ثانية	1.82	0.40
	سنة ثالثة	1.74	0.23
	سنة رابعة	1.82	0.37
	المجموع	1.80	0.39
رعاية المعاقين وتعليمهم	سنة أولى	1.82	0.60
	سنة ثانية	1.86	0.43
	سنة ثالثة	1.72	0.23
	سنة رابعة	1.79	0.31
	المجموع	1.81	0.39
الكلي	سنة أولى	1.89	0.37
	سنة ثانية	1.92	0.19
	سنة ثالثة	1.86	0.33
	سنة رابعة	1.85	0.31
	المجموع	1.89	0.27

يتبين من الجدول (٥) وجود اختلافات ظاهرية في اتجاهات أفراد الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم بين(١.٦١- ١.٩٢) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا أم لا تم حساب تحليل التباين الأحادي والجدول (٦) يبين ذلك:

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
خصائص المعاقين وقيمتهم	بين المجموعات	.340	3	.113	.627	.602
	داخل المجموعات	6.880	38	.181		
	المجموع	7.220	41			
تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	.035	3	.012	.070	.975
	داخل المجموعات	6.315	38	.166		
	المجموع	6.350	41			
رعاية المعاقين وتعليمهم	بين المجموعات	.108	3	.036	.220	.882
	داخل المجموعات	6.217	38	.164		
	المجموع	6.325	41			
الكلي	بين المجموعات	.048	3	.016	.212	.887
	داخل المجموعات	2.886	38	.076		
	المجموع	2.934	41			

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق جوهرية في استجابات أفراد الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقليا بشكل عام وعلى كل مجال تبعا لمتغير المستوى الدراسي، مما يعني تقارب اتجاهات طالبات التربية الخاصة نحو المعاقين عقليا بغض النظر عن المستوى الدراسي مما يدل على فاعلية مساق الإعاقة العقلية

في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين عقليا وأن كافة الطلبة بغض النظر عن المستوى الدراسي قد استفادوا من هذا المساق.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية تدريس مساق الإعاقة العقلية في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين عقليا لدى عينة من طالبات كلية عجلون الجامعية، وعلاقة ذلك بمتغيرات المستوى الدراسي والمستوى التحصيلي. فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية لتدريس مساق الإعاقة العقلية في تنمية اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو المعاقين عقليا تعزى لمتغيرات المستوى التحصيلي والمستوى الدراسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقليا؟

لقد دعمت النتائج الواردة في الجدول (٢) فكرة أن بالإمكان تطوير الاتجاهات وتعديلها إذا ما توفرت المواقف والخبرات التدريسية المناسبة، ويمكن تفسير فاعلية تدريس مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقليا بأن مساق الإعاقة العقلية تضمن موضوعات ومناقشات وتطرق إلى نماذج واقعية للأفراد المعاقين عقليا، كما تم تعريف الطالبات بالمراكز والمؤسسات التي تعنى بالأفراد المعاقين عقليا وبأسرهم، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية لتلك المراكز، لذا كان تحسن الاتجاهات لدى الطالبات ما هو إلا نتاج للمعلومات الصحيحة والخبرة الواقعية التي اكتسبنها من خلال هذا المساق، كما تطلبت معظم موضوعات ومحاور المساق من الطالبات، تنظيم البيانات ومعالجتها من أجل الاستفادة منها إلى الحد الأقصى.

وعليه فإن الخبرات التعليمية التي اكتسبتها الطالبات من خلال التعمق والتفاعل مع المادة التعليمية التي قدمت لهم لأول مرة بمحتوى جديد وأفكار ومواقف ومفاهيم جديدة غير مألوفة لهم، ما أثار لدى الطالبات الدافعية تجاه المساق، مما شجع على تنمية اتجاهاتهن نحو الأفراد المعاقين عقليا.

ويمكن القول بأن المتغير المستقل (مساق الإعاقة العقلية) بما يحويه من معلومات أدى إلى تنمية الاتجاهات نحو المعاقين عقليا لدى الطالبات، حيث يعتبر تقديم المعلومات وزيادة التثقيف من الطرق المهمة في تغيير الاتجاهات، فهي تتيح الفرص لفهم موضوع الاتجاه بصورة أفضل، مما يسهم في تغيير الآراء والمعتقدات والأفكار حوله بدرجة عالية من الموضوعية.(أبو درويش وبشارة، ٢٠٠٧).

ولابد من الإشارة إلى أن مساق الإعاقة العقلية أدى إلى تحسين الاتجاهات لدى الطالبات بالرغم من أن الطالبات درسن مساقات متخصصة أخرى في التربية الخاصة قد تسهم في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين؛ فمساق الإعاقة العقلية مساق متخصص ومعمق أكثر من غيره بما يحويه من معلومات شاملة ومعمقة أكثر عن المعاقين عقليا، وليس كمساق المدخل إلى التربية الخاصة الذي يقدم للطلبة معلومات عامة أولية عن ذوي الحاجات الخاصة وليس عن المعاقين عقليا بالتحديد، فتدريس مساق متخصص في الإعاقة العقلية سيكون له أثر أكبر في إحداث تغيير في اتجاهات الطلبة أكثر من أي مساق آخر عام.

لقد جاءت النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول متفقة مع نتائج دراسات كل من (Walker,1979؛ السرطاوي، ١٩٨٧ الشخص، ١٩٨٦؛ أبو درويش وبشارة، ٢٠٠٧؛ سعود والبطاينه، ٢٠١١) والتي أشارت نتائجها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتدريس مساقات في التربية الخاصة، ووجود أثر ذي دلالة للبرامج التدريبية في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا تعزى للمستوى الدراسي؟

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٣) إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو الأفراد المعاقين عقليا تعزى للمستوى الدراسي مما يؤكد فاعلية مساق الإعاقة العقلية في تنمية اتجاهات الطالبات نحو الأفراد المعاقين عقليا، ويرجع الباحثان عدم وجود فروق في اتجاهات الطالبات نحو الأفراد المعاقين عقليا باختلاف المستوى الدراسي، إلى أن جميع الطالبات المسجلات في مساق الإعاقة العقلية من تخصص واحد هو تخصص التربية الخاصة، ويوجدن وسط بيئة أكاديمية واحدة، وينتمين إلى نفس البيئة، وسجلن جميعا بمساق الإعاقة العقلية

بكامل رغبتهن واقتناعهن، وجميعهن تلقين نفس المساق، كما أن المحاضر الذي يحاضر في المساق هو نفسه في نفس الغرفة الصفية، أضف إلى ذلك أن طريقة الشرح، والكتاب المقرر، ومواعيد الامتحانات، وأساليب التقويم موحدة لدى جميع الطالبات، وكل هذه المتغيرات تؤدي إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات لدى الطالبات باختلاف المستوى الدراسي.

بالإضافة إلى أن مساق الإعاقة العقلية يجذب الطالب للقراءة والاطلاع، فهو تبصرة للطالب بماهية الإعاقة العقلية، مفهومها، أسبابها، خصائص المعاقين عقليا، قياس وتشخيص الإعاقة العقلية، البرامج التربوية للمعاقين عقليا، كل هذه الموضوعات التي غطاها المساق تشكل قاعدة متينة لدى الطالب، وتعطيه صورة حقيقية عن واقع الأفراد المعاقين عقليا، مما يزيد من إدراكه وفهمه للإعاقة العقلية وللأفراد المعاقين عقليا، ولأهمية وجود خدمات وكوادر لرعاية وتلبية حاجات المعاقين عقليا.

ولعل هذه النتيجة لا تتفق مع ما ذهبت إليه نتائج بعض الدراسات والتي أشارت إلى وجود علاقة طردية في اتجاهات الطلاب مع المستويات الدراسية بمعنى ارتفاع نسبة الاتجاهات كلما تقدم الطالب في المستوى الدراسي. لقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسات كل من (كاضم والمعمري، ٢٠٠٤؛ الملاعبدالله، ٢٠٠٧) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم تعزى للمستوى الدراسي، في حين جاءت هذه النتيجة غير متفقة مع نتائج دراسات كل من (الرواضية، ٢٠٠٠؛ العوادي ومحمد، ٢٠٠٨) والتي أشارت إلى أن هناك نموا في الاتجاهات لدى الطلبة نحو تخصصاتهم وبشكل يتناسب طرديا مع المستوى الدراسي، كما ولم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجراح وبطاينه، ٢٠٠٤) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلاب السنة الرابعة. كما لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السوالمه وحموري، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى نمو اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة جدارا بالأردن نحو تخصصهم وبشكل يتناسب طرديا مع المستوى الدراسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا تعزى للمستوى ألتحصيلي؟

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى عدم وجود فروق في اتجاهات الطالبات نحو الأفراد المعاقين عقليا تعزى للمستوى التحصيلي مما يؤكد فاعلية مساق الإعاقة العقلية في تنمية اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا. ولعل هذه النتيجة لا تتفق مع ما ذهبت إليه بعض الدراسات بوجود علاقة طردية بين اتجاهات المتعلمين وتحصيلهم، بمعنى ارتفاع نسبة الاتجاهات الإيجابية بارتفاع مستوى التحصيل، ويرجع الباحثان ذلك بأن الطالبات سجلن في مساق الإعاقة العقلية من مختلف المستويات التحصيلية، وتعرضن لنفس المساق، وتم تدريسهن بنفس الطريقة، وتم تكليفهن بنفس الأعمال الفصلية، وتم تقييمهن بنفس الطريقة على اختلاف مستوياتهن التحصيلية، مما أدى إلى عدم وجود فروق في اتجاهات الطالبات نحو الأفراد المعاقين عقليا باختلاف المستوى التحصيلي، وتقدم هذه النتيجة دليلا على وضوح أثر دراسة المقررات المتخصصة في بلورة اتجاهات الطالب نحو تخصصه وتنميتها فالطالب كلما درس مقررات أكثر وتعمق في مواضيع تخصصه أكثر كلما اكتسب معلومات وخبرات أكثر مما ينعكس بشكل إيجابي على اتجاهاته نحو الموضوعات المختلفة في تخصصه.

لقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسات كل من (الجراح وبطاينه، ٢٠٠٤) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين تعزى للمستوى ألتحصيلي، كما لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السوالمه وحموري، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تعزى للمستوى ألتحصيلي.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء مناقشة تلك النتائج يقدم الباحثان الاستنتاجات والتوصيات التالية:

- يوجد فاعلية لتدريس مساق الإعاقة العقلية في تنمية الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقليا وهذا يقودنا إلى توصيات منها:

أ. إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على فاعلية تدريس مساقات تربوية متخصصة أخرى (الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الحركية، التوحد، الإعاقات المتعددة وغيرها) في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين.

ب. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات لدى الطالبات نحو المعاقين عقليا تعزى للمستوى الدراسي والمستوى ألتحصيلي، لذا يوصي الباحثان بإجراء دراسات لتفسير أسباب عدم وجود الفروق.

ت. يوصي الباحثان بإجراء دراسات مماثلة بحيث تشمل دراسة اتجاهات الطلاب نحو المعاقين عقليا لكلا الجنسين وفي مناطق وجامعات أخرى.

ث. تدريس مساق الإعاقة العقلية لجميع الطلاب في مختلف التخصصات التربوية في كليات التربية في الجامعات الأمر الذي يساعد في تغيير النظرة للمعاقين عقليا، ويسهم في زيادة تقبلهم ورفع مكانتهم في المجتمع، والمساعدة في إدماجهم في مجتمعاتهم قدر الإمكان.

ج. إجراء دراسات في المستقبل لدراسة أثر المقررات والبرامج التدريبية في تنمية الاتجاهات نحو أسر الأفراد ذوي الحاجات الخاصة وأسر المعاقين عقليا.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أبو درويش، منى وبشارة، موفق (٢٠٠٧). أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، (٣)، (٤)، ص ص ٣٨٥-٣٩٥.

الجراح، عبدالناصر، وبطاينه، أسامه (٢٠٠٥). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو وعلاقتها ببعض المتغيرات. **أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ٢١، (٣)، ص ص ٤٥٩-٤٨٠.

الرواضية، صالح (٢٠٠٠). اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم. **مؤتة للبحوث والدراسات**. ١٥ (٧)، ص ص ١٩٣-٢٢٧.

الزيودي، محمد، وعربيات، أحمد، والزغول، أحمد (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي في تقييماتجاهات المرشدين نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الكرك. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. ٢ (٤)، ص ص ٢٩٣-٢٩٨.

السرطاوي، عبد العزيز (١٩٨٧). اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحوالمتخلفين عقليا. **مركز البحوث التربوية**. كلية التربية. جامعة الملك سعود. مجلد ٢٠.

سعود، منى والبطاينه، أسامه (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي في تعديل اتجاهات والدي الأطفال التوحديين نحو أطفالهم. **دراسات العلوم التربوية**. ٣٨ (٢)، ص ص ٥٠٤-٥٢٥.

السوالمه، محمد وحموري، بتول (٢٠١٢). اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة نحو تخصصهم وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة جدارا بالأردن. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، عدد،١٤٧، ص ص ١٦٣-١٨٦.

الشخص، عبدالعزيز (١٩٨٦). أثر مقرر للتربية الخاصة في تغيير اتجاهات بعض طلاب كلية التربية نحو المعوقين. **الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس**. المجلد الثالث عشر، القاهرة دار الفكر العربي. ص ص ٤٠٩-٤٦٢.

الصرايرة، رائد والشعلان، معن (٢٠١١). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو المعاقين. **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ٢٦، (١)، ص ص ٦٣-٨٦.

الصمادي، أحمد والسرطاوي، عبدالعزيز (١٩٩٥). تكوين مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو المعاقين. **مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.** ٢٤، (١) ص ص ٢١٥- ٢٣٩.

الطواب، سيد (١٩٩٠). الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها. **مجلة علم النفس،** القاهرة، العدد ١٥، ص ص ٩-١٨.

القريطي، عبدالمطلب (١٩٩٢). **مقياس الاتجاهات نحو المعاقين.** القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

القريطي، عبدالمطلب (١٩٩٢). **دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات.** المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

القيام، معاذ (١٩٩٦). **اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو التعليم الجامعي المختلط وعلاقتها ببعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

كاظم، علي والمعمري، خولة (٢٠٠٤). اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** جامعة البحرين. ٥ (١)، ص ص ٩-٣٥.

مرعي، توفيق وأحمد، بلقيس (١٩٨٤). **الميسر في علم النفس الاجتماعي،** ط٢، دار الفرقان، عمان: الأردن.

الملا عبدالله، فيصل (٢٠٠٧). اتجاهات قسم التربية الرياضية في جامعة البحرين نحو ميدان تخصصهم. **المجلة التربوية- مجلس النشر العلمي،** الكويت، ٢١ (٨٤)، ٥٣-٩١.

يحيى، خوله وعبيد، ماجدة (٢٠٠٥). **الإعاقة العقلية،** دار وائل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Dendapani, M.A (2000). **A textbook of Advanced Educational Psychology**. New Delhi., Anmol Publication pvt. LTD.

Walker, S (1978). The Disabled in Ghana: Status and changes in Information and Attitudes.**DISS ABS**, 39(7), 6074-6074.

Walker, S (1983). A comparison of the attitudes of students and non students toward the disabled in Ghana**. International journal of rehabilitation research**, 6 (3), 313-320.